Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ب) الفتنـــة :

أى محاولة القضاء على الاســلام بتحويل المسلمين عنــه بوسائل « سليمة » ، من أهمها وسائل الثقافة والتربية والاعلام · وتتمثل هذه « الفتنة » بوضــوح فى مؤامرات الغزو الثقــافى والردة التى يقــوم بها الصليبيون والصهيونيون والشيوعيون على أيدى المستشرقين والمبشرين والعلمانيين والملحدين لتحويل المسلمين عن دينهم ·

ولا شك أن هذا النوع من المكر أشد خطرا على الاسلام والمسلمين من الحرب السافرة و « **الفتنة أكبر من القتــل** » (**البقرة ٢/٢١٧**) · وقد ثبت نجاحه وفعاليته فى « ابادة » أجيال كاملة من المسلمين بتحويلهم « سلميا » عن الاسلام ، وذلك بتغييرهم نفسيا وعقليا حتى يزول كــل ما « يميزهم » كمسلمين ، وتنمحى كل خصائص شخصيتهم الاسلامية ، فيصبحوا والكافرين سواء ، كما قال الله تعالى :

« **ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء** » (**النساء ٤/٨٩**) ·

وبهذه الوسائل الخبيثة استطاع أعداء الاســلام فى عصرنـــا أن يحكموا كل الشعوب الاسلامية تقريبا بواسطة تلاميذهم وعمــلائهم من « المسلمين » الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ·

يقول الاستاذ سعيد حوى (١) : « فى كل قطر اسلامى مؤسسات كافرة أو عميلة ضخمة جدا يصعب على الانسان تصور حجمها ولا تعرف عنها الا القليل · نشرت الصحف ونشر هذا فى كتاب « ايلى كوهين من جديد » وذكر عبد السلام عارف أثناء حكمه للعراق أن عدد العراقيين التابعين لجهاز المخابرات البريطانية فى العراق يبلغ ثلاثة وثلاثين ألفا · ونقل بعض من يتتبع مثل هذه القضايا أن قريبا من هذا الرقم يشتغل فى منطقة الشرق الأوسط تابعين للمخابرات الأمريكية » ·

ثم تأتيك فى كل قطر التنظيمات الشيوعية ، والمحافل الماسونية ، والمدارس والمؤسسات التبشيرية ، **والأحــزاب الوطنيـــة والقوميـــة** والزعامات الشخصية ، والمؤسسات الثقافية والتوجيهية · وكل هــذه تمثل غالبا عمالة فكرية أو سياسية للكافرين ، ووراء كل منهـــا من يغذيها ·

ثم تأتيك الأقليات فى الاقطار الاسلامية ، والتى يحاول كل كافر أن يسخرها لمآربه · ثم يأتيك الجيل الذى خرجه هؤلاء جميعا وأمثالهم والذى يتطوع أحيانا ليؤدى دور هؤلاء بكل حماسة أثناء غيابهم · ثم

(١) جند الله ثقافة وأخلاقا : ص ١١ ـ ١٢ (باختصار) ·